

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

إذا وقع الفعل الذي دلّست عليه (عسى) بعد الاسم كان موضعه نصباً كقولك عسى زيد أن يقوم وقال الكوفّيون موضعه رفع على أنزّه بدل ممّسا قبله .
والدليل على القول الأوّل من وجهين .

أحدهما أن (زيدا) هنا فاعل (عسى) ومعناها قارب زيد فيقتضي مفعولا وهو قولك (أن يقوم) .

والثاني أن (عسى) دلّست علمعنى في قولك (أن يقوم) كما دلّست (كان) على معنى في الخبر فوجب أن يكون منصوبا كخبر (كان) يشهد له قول الشاعر 28 - .

(أَكْثَرَتْ فِي اللّومِ ملحاً دائماً ... لا تَلْجَنِي إنّي عَسَيْتُ صائماً) - الرجز -
ومنه المَثَل (عسى الغوير أبؤسا) ولا يصحّ أن يقدر ب (أن يكون أبوساً) لما فيه من حذف الموصول وإبقاء صلته ولا يصحّ جعله بدلاً لثلاثة أوجه